Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الألم الذى يتسبب فيه أو يزيد سعادة الأمل والشجاعة التى يرسيهما فى نفسك ولكنه لن يشغل نفسه أبدا فى العملية القديمة التى تدور حول اصطناع مايثير انتباهك وما تتوقع حدوثه بمواد تخلو من الجدة والدلالة ، مواد لا علاقة لهـا بتجربة الجمهور أو مجالاته فى الحياة ٠

ومن هنا ارتفعت صيحة تعلن ان المسرحية بعـد ابسن ليست بالمسرحية وان صناعتها بعد ان انحرفت عن القواعد الفنية التى وضعها أرسطو ليست بذات فنية على الاطلاق ٠ ولكننى لن أتوسع فى ذلك ٠ لسنا بحاجة الى اعادة الهجوم الموجه الى صديقى أ ٠ ب ٠ والكلى A. B. Walkley فى مقدمة « مسرحية فانى الأولى » Fanny, First Play هنا ولكن أريد أن أذكره بأن الصناعة الفنية الجديدة ، جديدة فقط على خشبة المسرح الحـديث ، فقد اسـتعملها الوعاظ والخطباء منذ أن اخترعت الخطابة ٠ انها فنية اللعب عـلى الضمير الانسانى ولقد استعملها الـكاتب المسرحى دائمـا كلما كانت له المقدرة على استعمالها ٠ ان البلاغة والسخرية والمناقشة والتناقض والنكتة والأمثال واعادة ترتيب الحقائق المتناثرة فى اطار مشكلة منظمة مرتبة ترتيبا منطقيا ــ كل هذه هى أقدم فنون المسرحية الفنية وأكثرها جـدة عـلى السواء ٠

أما بناء القصة وفن الاعداد للخاتمة ــ فهى حيل خاصة بخشبة المسرح والبديل الذى تلجأ اليه الأخلاقيـة العقيمة وليست سلاحا تستعمله عبقريات المسرح الفنى ٠ ونحن اذ نجلس فى مسرح « ابسن » لا نكون جمهورا متملقا ، يقضى سـاعة فراغ أمام شىء مسـل فى براعة وحذق ، بل نكون قوما مذنبين جالسين الى مسرحية ٠ والحيل الفنية التى تصلح